

الباب الثاني الإطار النظري

أ. مفهوم التقويم

١. تعريف التقويم

تقويم هو التفحص المستمر لكل المعلومات المتوافرة الخاصة بالطالب والمعلم والبرنامج المدرسي والعملية التعليمية أو التعليمية، وذلك للوقوف على درجة التغير الحاصل عند الطلبة، وتكوين أحكام صادقة عنهم وعن فعالية البرامج المدرسة التي تقدم لهم.^١

ويراد بالتقويم التربوي ثلاثة أشياء، هي:

- أ) بيان قيمة تحصيل الطالب أو مدى تحقيقه لأهداف التربية (تقييم)
 - ب) تصحيح تعلمة أي تخلص الطالب من نقاط الضعف في تحصيله (تقويم)
 - ج) تحديد أيام الدراسة والعطل المدرسية والامتحانات (رزمة)^٢
- كتب في القانون الجمهورية الإندونيسية رقم ٢٠ سنة ٢٠٠٣ عن نظام التربية الوطنية فصل ٥٧ اية ١، أن التقويم يعمل من أجل تحكم الجودة التعليمية وطنياً، باعتبار أنه مشكلة المساءلة حول عملية التعليم إلى الأطراف المعنية، فمنها الطلاب والمؤسسات والبرامج التعليمية.
- قد أشار تنظيم وزراء التعليم والثقافة رقم ٦٦ سنة ٢٠١٣ إلى أن "عيار التقييم باعتبار على أنه أحد المعايير الوطنية في التعليم" تهدف إلى ضمان الأمور التالي:

^١ أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة، إنتاج المادة التعليمية لبرامج التعليم عن بعد، ايسيسكو، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٠، ص. ١٨٤.

^٢ أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة، المراجع النفس، ص. ١٨٤.

أ) تخطيط التقييم لدى الطلاب بالكفاءة التي سيخلصها ويستند الى قواعد التقييم.

ب) إقامة التقييم لدى الطلاب في المهنية والفتح والتعليمية وفعالية وفاعلية، ويعمل بالسياق الاجتماعي والثقافي.

ج) التقارير عن نتائج التقييم لدى الطلاب بطريقة موضوعية ومسؤولة وإعلامية. ولضمان على عملية التقييم بنعومة، فيقترح التقييم باستخدام المدخل التقييم الإشارية الخصائصية (PAK). فالتقييم الإشارية الخصائصية (PAK) هو التقييم في تخلص الكفاءة التي تستند إلى خصائص الاكتمال الأدنى (KKM). وخصائص الاكتمال الأدنى (KKM) هي خصائص الاكتمال الأدنى في التعليم بالإضافة إلى وحدة التعليم إعتبارا لخصائص الكفاءات الأساسية التي سيخلصها، والقدرة على التحمل، وخصائص الطلاب.^٣

٢. أهداف الاختبارات

إضافة إلى تعريف التقييم القديم، كان التقييم هو تحديد نجاح الأنشطة التعليمية. وفي الاختبار أحد عشر هدفا، منها قياس التحصيل، والتقييم الذاتي، والتجريب، والترفيه، وإعلام الوالدين، والتشخيص، والتجميع، والحافز، والتبؤ للإرشاد، والقبول، والتصنيف.

تهدف الاختبارات عامة إلى عد أهداف منها:^٤

أ) قياس التحصيل.

³ Peraturan Menteri Agama Republik Indonesia Nomor 000912 tahun 2013 tentang Kurikulum Madrasah 2013 Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab.

^٤ محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، صويلح، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص. ٢-٤.

قد يهدف الإختبار إلى قياس تحصيل الطالب أو مدى إتقانه لمهارة ما. مثل ذلك الإختبار الذي يجريه المعلم لطلابه في أثناء السنة الدراسية أو في نهايتها.

(ب) التقييم الذاتي.

قد يهدف الإختبار إلى مساعدة المعلم على تقييم عمله ليعرف مدى نجاحه في مهنته التدريسية.

(ج) التجريب.

أحيانا يستخدم الإختبار لأغراض التجريب التربوي.

(د) الترفيع.

كثيرا ما تستخدم الإختبارات في عملية ترفيع الطلاب من سنة دراسية إلى أخرى سواء أكان ذلك في المدارس أم في الجامعات التي تتبع نظام السنوات.

(هـ) إعلام الوالدين.

الوالد الذي يدفع تكاليفه دراسة ابنه يريد أن يعرف المستوى الدراسي لابنه. ولا سبيل إلى هذا إلا عن طريق الإختبارات.

(و) التشخيص.

قد يستخدم الإختبار، بعد التحليل البندي، في مساعدة المعلم على معرفة نقاط الضعف ونقاط القوة لدى طلابه في مادة ما.

(ز) التجميع.

بعض المدارس أو البرامج التعليمية تفضل إستخدام التجميع المتجانس، أي وضع الطلاب الضعاف في صفوف خاصة والطلاب المتفوقين في صفوف خاصة أخرى.

(ح) الحافز.

كثير من الطلاب لا يدرسون دون إختبارات. هنا يكون هدف الإختبار، من بين عدة أهداف أخرى، توفير الحافز للطلاب لكي يدرس.
(ط) التبؤ للإرشاد.

بعض الطلاب حاجة إلى مشورة وإرشاد في بعض المواقف.
(ي) القبول.

بعض الجامعات تشترط القبول على أساس التنافس أو على أساس توفير حد أدنى من القدرة في مجال ما.
(ك) التصنيف.

برنامج لغوي فيه عشرة مستويات لغوية. أراد طالب أن يلتحق بالبرنامج. في أي مستوى نضعه؟ الإختبار وحده هو القادر على تحديد مستوى الطالب من أجل التصنيف.

٣. أنواع التقويم

للتقويم عدة أنواع هي:

(أ) التقويم التمهيدي (القبلي) *Feasibility Evaluation*

و هو التقويم الذي تتم عملياته قبل تجريب برنامج تربوي يتم طرحه على عينة من الطلبة للحصول على معلومات أساسية حول عناصر ذلك البرنامج، لتحديد معارف الطلبة الذين يراد تقويمهم.

(ب) التقويم التكويني (البنائي أو التطويري) *Formative Evaluation*

وهو التقويم الذي يقوم به المعلم في أثناء عملية التدريس، أو من خلال تدريس الوحدات المختلفة للمقرر الدراسي المعين بغرض تزويد المعلم أو المتعلم بتغذية راجعة *Feed back* لتحسين التعليم، ومعرفة مدى تقدم

^٥ أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة، المراجع السابق، ص. ١٨٥-١٨٦.

التلاميذ، وهدفه تصحيح مسيرة العملية التدريسية، وليس وضع درجات للطلاب.

ج) التقويم الختامي (التجميعي) *Summative Evaluation*

التقويم الذي يتم في نهاية البرنامج لمعرفة المدى الذي حققه ذلك البرنامج من حيث بلوغ الأهداف والغايات التي أقيم من أجلها، ويستخدم التقويم الختامي من أجل اتخاذ قرار بشأن البرنامج، هل ينبغي الاستمرار فيه أو تعليقه أو إيقافه، ويزودنا هذا التقويم بمدى تحصيل الطلبة أو مهاراتهم أو كفاياتهم في نهاية دراسة البرنامج التعليمي، أي أن أهدافه تنحصر بتحديد الدرجات وإعطاء الشهادات.

د) التقويم التتبعي *Follow-up*

ويهدف إلى تحديد الآثار المستمرة للبرنامج أو قياس الآثار البعيدة له.

هـ) التقويم الشخصي *Diagnosis Evaluation*

يساعد المعلم في التعرف على قدرات طلبته وخبرتهم، حتى يتمكن من وضع خطة دراسية، تسهم في تحسين مستواهم عن طريق توظيف قدرات الطلاب وخبراتهم التربوية، ويقف التقويم التشخيصي على الفروق الفردية بين الطلبة.

والجدير بالذكر أن للتقويم بشكل عام عدة خطوات: الهدف منها تزويد متخذي القرار بالمعلومات والبيانات الدقيقة التي تساعد في اتخاذ القرار السليم. وهذه الخطوات هي:

- ١) وضع خطة للتقويم وإجراءات تنفيذه.
- ٢) إجراء عملية التقويم.
- ٣) تحليل البيانات وتفسيرها، وإصدار الحكم الذي يقود إلى إصدار القرار.

٤. آلة تقويم التعليم

آلة تقويم التعليم هو يستطيع أن يستسهل من ليحترج الغرض تقويم. آلة تقويم التعليم ما يلي:^٦

أ) وسائل اختبارية

وسائل اختبارية ثلاثة أقسام، هي الإختبار الموضوعية، الإختبار المقال.

ب) وسائل غير الاختبارية

وسائل غير الإختبارية تسعة أقسام، هي الملاحظة، الإستفتاعة، المقابلة الشخصية، ملف المستندات، قاعمة المراقبة، مقياس التقدير، سيراه ذاتية، ومخطط الاشتراق.

٥. تقويم اللغة

تقويم اللغة كبعض عنصر الإختبار عن نتائج تعلم اللغة، هو مصدر المعلومات عن نتائج تعلم اللغة التي قد حصلها الطلاب. سوى ذلك، بأساس المعلومات عن نتائج تعلم اللغة كان تقويم اللغة بغير مباشر توفر معلومات عن كل عناصر تنظيم التعليم، ومنها:^٧

أ) ارتباطا لطبقة نجاح تعلمهم. قيمة على تقويم اللغة لتوزين نجاح التعلم، يستطيع أن يعرف إلى أيّ ما وصل الطلاب بطبقة اتقان اللغة كافية على مادة التعليم التي قد درست أقيم ذلك التقويم.

ب) ارتباطا لمسئلة وصعوبة تعلم اللغة التي أصابها الطلاب. وهذه المسئلة يمكن نظرها إلى إجابة السؤال أو الواجبات للطلاب غير صحيحة أو ليس مطابقة للرجاء.

^٦ Moh Matsna Dan Erta Mahyudin, *Pengembangan Evaluasi Dan Tes Bahasa Arab*, Al-Kitabah, Tangerang Selatan, 2012, hlm. 15-25.

^٧ Ibid, hlm. 35-36.

ج) ارتباطا لتنظيم التدريس بالكلية أو البعضية. وأما خفيض طباقه اتقان اللغة، كما ينظر إلى المحصول من اختبار اللغة المنخفض، فقد أشار إلى النقصان في تنظيم التعليم أو أعضائه، مثل مادة التدريس أو المعلم أو التدريب أو الوقت أو الطلاب أو غيرها.

وقع أربعين في اختبار اللغة، هي اختبارات الإستماع، و اختبارات الكلام، و اختبارات القراءة، و اختبارات الكتابة.

أ) اختبار الإستماع

ومهارة الإستماع تتطلب التمكن من جوانب ثلاثة هي تمييز الأصوات، وفهم عناصر معينة، والإلمام بما يسمعه الدارس. ولأسباب عملية وتيسيرا لعملية الاختبار فقد قمنا بتقسيم اختبار الإستماع الى قسمين: الأول، ويتناول اختبارات الأصوات والثاني ويتناول اختبارات فهم المسموع.^٨

ب) اختبارات الكلام

من أهم الأهداف التي يصبو إليها مدرس اللغة أثناء تدريس مهارة الكلام هو أن يصل بالدارس إلى مستوى معقول من الطلاقة أي القدرة على التعبير بصورة مفهومة وسليمة ودون تلثم أو تردد. وللوصول إلى هذا الهدف ينبغي الانتقال بالدارسين من مرحلة المحاكاة المحضة إلى مرحلة يستطيعون فيها التعبير عن أفكارهم من خلال:

أولا: التدريب على عناصر اللغة وبصورة خاصة المفردات والتراكيب.

ثانيا: التدريب على استعمال اللغة في مواقف التعبير عن المعاني الشخصية.^٩

ج) اختبارات القراءة

^٨ محمد عبد الخالق، /اختبارات اللغة، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٧، ص. ١٠٧-١٠٨.

^٩ محمد عبد الخالق، /المراجع النفس، ص. ١٦٧.

وفي معظم البرامج التي تبدأ بالدراس من الصفر نجدها تبدأ بتعليم النظام الصوتي اللغة الهدف والتراكيب الأساسية متدرجة بالمفردات. وأثناء تقدّم الدارسين من المرحلة الأساسية تقدّم جرعات ميسرة من القراءة تنطلق من المفردات والتراكيب التي درسها الدارس على سبيل التدريب. وبتدرج الدارسين وتقدمهم في برنامج اللغة يتم تدريس القراءة باعتبارها مهارة قائمة بذاتها مباعثها غاية.

ومن ثم يبدأ الدارسون مرحلة جديدة تفرق بينهم إذ إن هذه المرحلة تتطلب قدرات مغايرة للقدرات التي تتطلبها المرحلة السابقة، ومن ثم يتقدم الدارسين ويتقهر آخرون إذ إن قدراتهم في القراءة لاتواكب قدرات الآخرين.

والقدرات التي تتطلبها مهارة القراءة متعددة ومتداخلة، وإليك ملخصاً لهذه القدرات في النقاط الموجزة التالية:^{١٠}

(١) القدرة على التمييز بين الحروف، ومعرفة العلاقة بين الحرف والصوت الذي يدل عليه (وليست العلاقة بين الحرف واسمة).

(٢) التعرف على الكلمات منفردة أو في مجموعة، وتتطلب المقدرة على ربط الأصوات ورموزها المكتوبة المقابلة لها وفهم المعاني، مثل سلّى و صلّى أو بارزه وبازة أو آنسه وآنسة، كأن يقرأ الجملة غير المشكّلة كالآتي: (هذا الرجل آنسة بالأمس) بدلا عن (هذا الرجل آنسه بالأمس) إلخ.

(٣) فهم معاني الكلمات في السياق الذي ترد فيه (وهذا يتضمن أيضا القدرة على استغلال الدلالات السياقية لتحديد معنى كلمة بعينها) مثل: ما معنى الكلمة التي تحتها خط: الذي يتعامل بالحرام لا يشبع

^{١٠} محمد عبد الخالق، المراجع النفس، ص. ١٩٨-١٩٩.

مهما كسب من أموال. فكلمة يشبع هنا لا تعني الشبع بمعنى أن يملأ الشخص بطنه، لكنها بمعنى ((يقتنع)) ويمكن الوصول إلى ذلك عن طريق دلائل أخرى مثل أموال، كسب، حرام، يتعامل.

(٤) فهم المعاني الظهرية لترتيب الكلمات وتتابعها في الجمل مثل: قتل الصياد الأسد. الأسد قتل الصياد، قتل الصياد، قتل الأسد.

(٥) إدراك علاقة الأفكار وتتابعها عن طريق أدوات الربط والدلائل التي تشير إلى هذه العلاقات مثل: ((على الرغم من أن السماء كانت تمطر بغزارة إلا أن كل فرد في الصف الخامس (ب) شارك في الرحلة وتمتعوا غاية الاستمتاع. ومن جانب آخر شارك قليلون من الصف الخامس (أ) في الرحلة ولكنهم كانوا غير مسرورين بسبب تغيب رفقائهم.

(٦) الحصول على النتائج من خلال القراءة بين السطور بعناية وتركيز.

(٧) التصفّح بغرض الحصول على معلومات بسرعة.

(٨) القراءة بعمق بغرض النقد والتعليق.

(٩) الفهم السليم للرموز الكتابية مثل الترقيم، والأقواس، والفقرات وما تضيفه من توضيح المعاني.

(١٠) التعرف على أفكار الكاتب واتجاهاته من خلال ما يكتب.

(١١) التعرف على الطرق ولأساليب التي ينقل بها الكاتب أفكاره.

(١٢) فهم ما تتضمنه نصوص القراءة من تشبيه واستعارات وعبارات اصطلاحية.

(١٣) سهولة القراءة ودقتها.

(١٤) السرعة في القراءة.

(د) اختبارات الكتابة

يفترض في الدارس للعربية بوصفها لغة أجنبية أن يحذق عناصر أساسية فيها قبل أن يطلب منه التعبير شفاهة أو كتابة عن أفكاره بصورة صحيحة ومناسبة. فقبل أن يشرع في عملية الكتابة لا بد من أن يحذق نظام التهجي، وأن يلم بالقدر الكافي من مفردات العربية وتراكيبها بصورة تجعل ما يكتبه مفهوماً ومقبولاً وصحيحاً.^{١١}

ولكن لا يعني إلمام الدارس بالقدر الكافي من هذه العناصر الأساسية أنه صار قادراً على الكتابة المفهومة المقبولة الصحيحة، إذ إن هذه المهارة تتطلب قدرات أخرى قد لا تتوافر لأبناء اللغة أنفسهم.^{١٢}

وعند مرحلة اكتساب العناصر الأساسية للكتابة يمكن ولأسباب عملية أن نقوم بتصميم اختبارات موضوعية تحصيلية لقياس هذه العناصر. وهذه الاختبارات وإن لم تكن مفيدة لقياس قدرة الدارس على الكتابة الحرة أننا نوصي بها في المراحل الأولى حين تكون حصيلة الدارس في ذلك الوقت ليست بالقدر الذي يسعفه على الكتابة بمعناها الواسع.

من هذا المنطلق تعد ((الكتابة عملية ذات شقين أحدهما آلي والآخر عقلي، والشق الآلي يحتوي على المهارات الآلية الخاصة برسم حروف الأبجدية ومعرفة التهجئة والترقيم في اللغة الأجنبية، أما الجانب العقلي فيشمل المعرفة الجديدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة)).

ب. مفهوم تعليم اللغة العربية

١. تعريف التعليم

^{١١} محمد عبد الخالق، المراجع النفس، ص. ٢٣١.

^{١٢} محمد عبد الخالق، المراجع النفس، ص. ٢٣١.

التعليم مشتق من علم - يعلم - تعليمًا.^{١٣} و اصطلاحاً، التعليم هو فن مساعدة الآخرين على التعلم، أي أن التعليم يثير نشاط التعلم لإكتساب نوع جديد من السلوك وبالتالي فعملية التعليم تنصب على المتعلم ولا تكون لها نتيجة إلا بقدر ما تساعد على حدود التعلم، ولأن المعلم لا يستطيع القيام بعملية التعليم إلا في وجود المعلم، كالبائع الذي لا يستطيع أن يبيع إلا في وجود المشتري.^{١٤}

٢. تعريف اللغة العربية

قبل أن يبحث الباحث شيئاً من اللغة العربية سيقدم أولاً مفهوم اللغة، قال الشيخ مصطفى الغلايين في كتابه المسمى بـ "جامع الدروس العربية" أن اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.^{١٥} ويشير قول محمد عفيف الدين دمياطي في كتابه المسمى بـ "محاضرة في علم اللغة الإجتماعي" إلى أن اللغة هي سجلّ ح وأمين لصور المجتمع المختلفة وهي أداة للتعبير عما يدور في المجتمع من حضارة ونظم وعقائد واتجاهات فكرية وتيارات اجتماعية وثقافية وفنية واقتصادية.^{١٦}

إذن، أن اللغة العربية وسيلة ل : أو غير لفظية يعبر بها العرب عن أغراضهم وعن شعورهم أو أفكارهم من أجل الإتصال مع الآخرين. وذلك يطابق ما في المعجم المسمى بـ "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي" على أن

¹³ Mahmud Yunus, *Kamus Arab-Indonesia*, Hidakarya Agung, Jakarta, 1990, Cet-8, hlm. 277 – 278.

¹⁴ عصام نور سرية، سيكولوجية التعلم، مؤسسة الجامعة ٤٠ ش الدكتور مصطفى مشرفة، إسكندرية، ٢٠٠٤، ص.

^{١٥} مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، دار الفكر، لبنان، ٢٠٠٦، ص. ٧.

¹⁶ محمد عفيف الدين دمياطي، محاضرة في علم اللغة الإجتماعي، مطبعة دار العلوم اللغوية، سوريا، ٢٠١٠، ص. ٩.

اللغة العربية هي ما نطق به العرب (أي من نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمي إلى العرب).^{١٧}

اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام، وأعظم مقومات القومية العربية، وهي لغة حية قوية، عاشت دهرها في تطور ونماء، واتسع صدرها لكثير من الألفاظ الفارسية، والهندية، واليونانية وغيرها.^{١٨}

إن اللغة العربية كغيرها من اللغات مجموعة من الرموز، المتمثلة في الحروف الهجائية العربية التي يستدعي نطق واحد منها أو أكثر أصواتا معينة، تعطى دلالات يدركها من يفهم هذه اللغة، وعند القراءة الصامتة لتلك الحروف المتمثلة في الكلمات والجمل وال فقرات والمصنفات تقدم هذه التركيبة من الحروف لغة مفهومة للقارئ.^{١٩}

٣. تعريف تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية هي يثير نشاط التعلم لإكتساب نوع جديد من السلوك وبالتالي فعملية التعليم تنصب على المتعلم ولا تكون لها نتيجة إلا بقدر ما تساعد على حدود التعلم المتمثلة في الحروف الهجائية العربية التي يستدعي نطق واحد منها أو أكثر أصواتا معينة.

إن تعليم اللغة العربية بحسب هذا المفهوم لا يمكن أن يثمر ما لم يتجه المنهج والمعلم معا إلى تحقيق هذه الغايات الأربع. وبحسب هذا التقسيم لوظائف اللغة

^{١٧} أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار الكتب العلمية، لبنان،

١٩٩٤، ص. ٤٠٠.

^{١٨} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ص. ٤٨.

^{١٩} علي الإسماعيل محمد، المنهج في اللغة العربية، مكتبة وهبة، ص. ١١.

العربية فان التركيز يكون على أساس الفهم والتعبير، وان الفهم هو حصيله الاستماع والقراءة.^{٢٠}

٤. أهمية تعليم اللغة العربية

- أهمية تعليم اللغة العربية بين سائر اللغة في العالم لعدة الأمور الآتية، وهي:
- أ) اللغة العربية هي لغة القرآن التي أنزل معه ويحتاج المسلمين أن يقرأوه رجالا كانوا أو نساء، حتى يفهموا أحكام الشريعة من الأوامر والنواهي.
 - ب) اللغة العربية هي لغة في إقامة (أي أداء) الصلاة، ولذلك كان تعليم اللغة العربية فرضا على كل مسلم.
 - ج) اللغة العربية هي لغة الحديث الشريف، لأن من أراد أن يفهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فعليه أن يتعمق في فهم اللغة العربية.
 - د) اللغة العربية لها مكانة وثيقة في ترقية إقتصادية بلاد العرب.
 - هـ) كونها لغة الأم (أي لغة خاصة) لسائر البلاد العربية، وبذلك جعلت هي لغة ثانية للبلاد الإسلامية في سائر العالم.^{٢١}

٥. أهداف تعليم اللغة العربية

- أ) لكي يستطيع الطلاب على فهم هذه اللغة مسموعة أو مكتوبة.
- ب) ليكون الطلاب قادرين أن يعبروا أفكارهم وأشعارهم إما باللسان أو بالكتابة التي تحتوي على المهارات اللغوية الأربعة.
- ج) لكي يعرف الطلاب الأصوات اللغوية ويستطيع على تفريقها.
- د) لكي يفهموا العبارات العربية.^{٢٢}

^{٢٠} طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق

للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٥، ص. ٦٢.

^{٢١} Zulhannan, Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif, Rajawali Pers, Jakarta, 2015, hlm. 3 – 4.

هـ) لترقية الفهم في أنفسهم على أنّ بين اللغة العربيّة والثقافة علاقة، ولنشر تلك الثقافة.

و) إنبات الشعور بأهميّة اللغة العربيّة إضافة إلى أنّ تلك اللغة هي من أنواع لغة الأجنبيّة وكونها وسيلة التعليم والتعلّم الأصيلة، ولا بدّ في تعليم أصول الشريعة الإسلامية.^{٢٣}

ج. مفهوم ويب (الشبكة الدولية)

WEB مقصور من World Wide Web. ويشير هذا المصطلح إلى مجموعة من ملفات أو وثائق كبيرة ومتراصة ومتاحة لجميع شخص بإنترنت. وأمّا مرادفته هو التعلم الإلكتروني E-learning أو التعلم على الإنترنت online learning.^{٢٤} فالتعلم الإلكتروني E-learning مركبة من قسمين (كلمتين)، وهما "E" التي هي مقصورة من إلكتروني، و "learning" المقصود هي التعلم. فإذا، التعلم الإلكتروني هو التعلم باستخدام الخدمات المساعدة من الأجهزة الإلكترونية، وخاصة جهاز الكمبيوتر.^{٢٥}

١. خصائص التعلم الإلكتروني

²² Team Penyusun Buku Pedoman Bahasa Arab Direktorat Jendral Bimbingan Masyarakat Islam, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama Islam IAIN*, Departemen Agama R.I, Jakarta, 1976, hlm. 89.

²³ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, PT. Remaja Rosdakarya, Bandung, 2011, hlm. 57.

²⁴ Robin Mason dan Frank Rennie, *Serial Konsep-konsep Kunci Elearning Panduan Lengkap Memahami Dunia Digital dan Internet*, Pustaka Baca, Yogyakarta, 2010, hlm. 162.

²⁵ R. Poppy Yaniawati, *E-learning Alternatif Pembelajaran Kontemporer*, CV Arfino Raya, Bandung, 2010, hlm. 73.

وفيما يلي خصائص التعلم الإلكتروني، منها:^{٢٦}

- أ) استخدام من خدمات التكنولوجيا الالكترونية، حيثما كان المعلمين والطلاب، أو الطلاب وزملائهم، أو بين المعلمين يستطيعون على التواصل بسهولة جيدة وليس فيه حدّ يحدّه من المسائل البروتوكولية.
- ب) استخدام مزايا الكمبيوتر.
- ج) استخدام المواد التعليمية المستقلة يحفظها الكمبيوتر بحيث يمكن على المعلمين والطلاب المحتاجون الوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان.
- د) استخدام الجدول التعليمي، والمناهج الدراسية، ونتائج نجاح التعلم ، والأمور المتعلقة بإدارة التعليم تمكن أن ينظر إليها في أي وقت بكمبيوتر.

٢. وظائف وفوائد التعلم الإلكتروني

وأما وظائف التعلم الإلكتروني فهي كما يلي:^{٢٧}

- أ) الملحق (Supplement). وظيفة التعلم الإلكتروني كالملحق هي أن يكون الطلاب لديهم حرية الاختيار، بين أن يستخدموا المواد التي فيها أم لا.
- ب) تكملة (Komplement). وظيفة التعلم الإلكتروني كالتكملة هو برجة المواد لاستكمال المواد التعليمية الذي يقبلها التلاميذ في الفصول الدراسية.
- ج) استبدال (Supstitusi). كان بعض التعليم العالي في الدول المتقدمة توفر بعض نماذج بديلة لأنشطة التعلم أو المحاضرات إلى متعلمين.

وأما فوائد التعلم الإلكتروني كما قال بيتس داب ولف Bates dab Wulf هي كما تلي:^{٢٨}

²⁶ Rusman, Seri Manajemen Sekolah Bermutu, *Model-model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru*, Rajawali Pers, Jakarta, 2013, hlm. 348.

²⁷ *Op. Cit*, hlm. 80-81.

²⁸ *Op. Cit*, hlm. 85-86.

- أ) زيادة مستويات التعامل التعليمي بين المتعلمين والمعلمين.
- ب) إمكان التعامل التعليمي في أي مكان وزمان شاء.
- ج) إمكان الوصول إلى المتعلمين بأوسع الوصول.
- د) تسهيل تحديد وتخزين المواد التعليمية.

٣. مزايا و نقائص التعليم الإلكتروني

وما يلي هي مزايا للتعليم الإلكتروني:^{٢٩}

- أ) توافر مرافق e-moderating بحيث يمكن على المعلمين والطلاب الاتصال بسهولة من خلال مرافق الإنترنت على أساس منتظم أو يصح إجراء الاتصالات بدون أن تقتصرها المسافة أو المكان أو الوقت.
- ب) إمكان استخدام المواد التعليمية أو التعليمات التعليمية المنظمة والمقررة على المعلمين والمتعلمين من خلال الانترنت، حتى يستطيع كلهم على التقويم إلى أي قدر ما المواد التعليمية التي قد درست.
- ج) يمكن على الطلاب على تعلم أو مراجعة مادة الدرس في أي وقت وفي أي مكان إذا احتيج به، حتى تذكروا المواد التعليمية التي خزنوها بكمبيوتر.
- د) عندما يحتاج الطلاب على زيادة معلومات التي تتعلق بالمواد التي تعلموها، يمكن الوصول إليها على الإنترنت بسهولة.
- هـ) ويمكن على كل من المعلمين والمتعلمين إقامة مناقشات على الإنترنت التي يمكن اتباعها من جملة الطلاب حتى تزيد المعرفة والبصيرة الواسعة.

و نقائص التعليم الإلكتروني هي كما تلي:^{٣٠}

- أ) وجود نقص التعامل بين المعلمين والمتعلمين، وبل بين الطلاب وزملائهم.

²⁹ Ibid, Rusman, hlm. 351-352.

³⁰ Ibid, Rusman, hlm. 352.

- ب) اتجاه تجاهل الجانب الأكاديمي أو الجانب الاجتماعي وفي سوى ذلك تشجيع نمو الأعمال التجارية.
- ج) تخصيص عملية التعليم للجانب التدريبي عن الجانب التعليمي.
- د) وقوع الفشل للمتعلمين ليس لديهم الدوافع العالية على التعلم .
- هـ) لم توجد في كل مكان مرافق الإنترنت المتاحة.
- و) وجود الأفراد بقليل العالمون بالإنترنت وليس عندهم المهارات على استعمالها .
- ز) وجود الأفراد بقليل من حيث تفوق اللغات ببرمجة الحاسوب.

٤. التقويم في التعليم الإلكتروني

ما زال التقويم يصادفه عملية التعلم، ولا بدّ أن يكون مستداماً أو مستمراً وأن يكون تعزيزاً لردود الفعل. وصار التقويم وسيطة بين الأمور المرجوة والأمور المنجزة في عملية التعلم . ويعطي نتائج التقييم ردود الفعل للمتعلمين فيما يتعلق بإنجاز نتائج التعلم.

فرّق كيبّي Kibby القواعد المصنوعة في تنمية تقويم التعليم مأسساً بإنترنت على تسعة قواعد، كما تلي^{٣١}:

أ. نظرية تعلّم ما يجري تقويمها، التي هي قبول المعرفة، وتنمية المهارات، والقيم والمواقف.

ب. ومن يوجد هذا التقويم أم هو المتعلمون، أو الأقران أو المعلمين.

ج. وهل كانت استراتيجيات التقويم يمكن تعلمها من قبل تجربة أنفسهم.

د. وهل كان التقييم التكويني (formatif) أم تلخيصي (sumatif).

هـ. استخدام النظر في التقويم أهو معايير الأقران أم الأوصاف الموضوعية.

³¹ Op. Cit, hlm. 149-150.

- و. وهل يصحّ أن يكون التقويم غير مخصّص بين التقويم المنظمي والتقويم الحرّي.
- ز. وهل كان التقويم حقيقيا أي هل يصحّ نشره أو تصريحه في العالم الحقيقي.
- ح. وهل يمكن أن يكون التقويم متكاملا أي أكان هو فحص جميع المعارف والمهارات.
- ط. كيف دقّة و صحّة تقويمه.

د. مفهوم الدافع في تعلم اللغة العربية

قد عرف في عملية التعلم والتعليم وجود دوافع الطلاب الذي هو الدافع الذي كان تطبيقه في أنشطة التعليم. وعند كل فرد حالة داخلية، حيث كانت عندها دور في يومية نفسه. وأمّا أحد الحالة الداخلية هو الدوافع.

١. تعريف دافع

الدافع هو حالة داخلية بدنية أو نفسية توترية تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى هدف معين، وإذا لم يتحقق هذا بقى الفرد في حالة التوتر.^{٣٢}

٢. وظيفة الدوافع

لا شك أن السلوك لم يصدر أبدا بصورة اعتباطية عشوائية وإنما هو استجابة لما يوجد لدى الفرد من دوافع، فالسلوك إذن غرضي يتجه نحو الأهداف التي من شأنها أن تشبع حاجات الفرد، ومن أهم وظائف الدوافع ما يلي:^{٣٣}

^{٣٢} عصام نور سرية، [لراجع السابق، ص. ١٥.

أ) تمد السلوك بالطاقة وتستثير نشاط الكائن الحي لتحقيق أهدافه ورغباته وإعادة توازنه.

ب) تعمل الدوافع على توجيه سلوك الفرد نحو موضوع معين دون سائر الموضوعات فمثلا عندما يقوم الفرد بقراءة كتاب تحت تأثير دافع معين كمراجعة درس أو تحضير موضوع، لا ينتبه إلا إلى الأجزاء المتصلة بما يقوم بعمله ولا يدرك غيرها إلا إدراكا سطحيا وهذه الناحية تؤكد أهمية تحديد العمل تحديدا واضحا عند القيام بالتعلم فمجرد القراءة أو التدريس وسيلة غير منتجة للتعلم، أما التعلم المنتج فهو التعلم الغرض الموجه نحو أهداف محددة.

ج) الدوافع تساعد على زيادة الإنتباه، وبالتالي تتم عملية التعلم بصورة جيدة وميسرة.

٣. أنواع الدوافع

تعددت تصنيفات الدوافع الإنسانية، وقد أجل الغزالي في "إحياء علوم الدين" هذه التصنيفات للدوافع على النحو التالي:^{٣٤}

أ) **التصنيف على أساس الطبيعة الخلقية للإنسان**، وبناء على ذلك تم تصنيف الدوافع إلى: دوافع ربوية (كالعلم والحكمة واليقين بمقابل حب المدح والكبر والاستعلاء) ودوافع شيطانية (كالحيلة والمكر والخديعة) ودوافع بهيمية (كالتبذير والتقتير والجشع والمجون والخبث) ودوافع سبعية أو غضبية (كالغضب والتهجم على الآخرين).

ب) **التصنيف على أساس القصد أو الهدف الإنساني**، وبناء على ذلك تصنف الدوافع إلى: دوافع دينية كتلك التي تقترب من سلوك الملائكة

^{٣٣} عصام نور سرية، المراجع السابق، ص. ١٧-١٨.

^{٣٤} شادية أحمد التل، علم النفس التربوي في الإسلام، دار النفائس، الأردن، ٢٠٠٥، ص. ١٥١.

(كالخوف من الله والرجاء في حبه وشكره والتوكل عليه) ودوافع الهوى كتلك التي تقترب من سلوك الحيوان (كحب الشهوات من مال وجنس وخيل وذهب وفضة).

(ج) التصنيف على أساس حب البقاء عند الإنسان، على ذلك تصنيف الدوافع إلى: دوافع فردية (كالميل إلى الطعام واشراب والجنس) ودوافع اجتماعية (كالانتماء والتعاون والتكافل) ودوافع عالية (كحب الخير والدوافع الدينية والجمالية).

أنواع الدوافع في كتاب آخر، كما لآتى: ٣٥

(أ) دوافع أولية.

ويقصد بلد وافع الأولية تلك الدوافع التي لم يكتسبها الفرد من بيئته عن طريق الخبر والممان والتعلم، وإنما هي عبارة عن استعدادات يولد الفرد مزودا بها، ولهذا فهي تسمى أحيانا بالدوافع الفطرية. الدوافع الأولية شديدة الاتصال بالتكوين العضوى.

(ب) دوافع ثانوية.

الدوافع الثانوية أوثق صلة بالتكوين النفسى. وتجد الدوافع الثانوية تنشأ بعد ذلك فى ظل الظروف المختلفة للفرد إلى حد كبير بالبيئة المحية به، وما يسيطر عليها من عادات وأئمة وتقاليد.

٤. دافع التعلم

دافع وتعلم هما تأثيرا. تعلم هو تبديل سلوك بدائم ويحتمل حصيلة من تطبيقي أو توكيد (reinforced practice) بتأسس غرض ليجترح بعض غرض.

٣٥ مصطفى فهمى، سيكولوجية التعلم، دارمصر للطباعة، ص. ١٣٨-١٤٢.

دافع التعلم يخرج من عنصر الداخلية والخارجية. عنصر الداخلية هي رغبة، يريد حاصل ورجاء أمنية. وعنصر الخارجية هي تجد جزاء، بيئة التعلم صفاء، وتعلم قشيب. حقيقة دافع التعلم في عناصر الداخلية والخارجية.³⁶

عني الإسلام بإشباع دافع التعلم، فكانت أول آية نزلت من القرآن الكريم هي قول تعالى : إقرأ باسم ربك الذي خلق (العلق : ١). فهو دافع ذو منشأ فطري. والله سبحانه وتعالى زود الإنسان بأدوات العلم من سمع وبصر وعقل للتعلم والتفكير والتأمل في الآفاق والأنفس، وبالتالي إلى عبادة الخالق عز وجل وتوحيده.³⁷

هـ. الدراسات السابقة

تنبغي لكل باحثة قبل إقامة البحث أن تستفاد في بحثه بما حصله الباحثون السابقون القائمون بدراسة موضوعه أو ميدانه. وعلى هذا، تبحث الباحثة عن البحوث المتقاربة في الموضوع وتطالعها مساعدا لها في الحصول على ما يحتاج إليه. ويوجد الباحثة البحث العلمي المتعلق بموضوع هذا البحث هو:

١. البحث الذي كتبه كسوري هرناتوتي من FMIPA جامعة الحكومية جكجارتا، تحت الموضوع: "تقويم وإختبارات متفاعل المبني على شبكة الدولية (WEB)".

هذا البحث يبحث عن كيف تقويم وإختبارات متفاعل المبني WEB التي سهل وفاعلية استخدامها. قد انحصلت من هذا البحث سهولة التي تولدت من التقويم على شبكة الدولية (WEB) وهي كما في اختيار القبول للطلاب

³⁶ Hamzah B. Uno, *Teori Motivasi dan Pengukurannya (Analisis di Bidang Pendidikan)*, Bumi aksara, Jakarta, 2011, hlm. 23.

³⁷ شادية أحمد التل، مراجع السابق، ص. ١٦٢.

الجديدة، وكان هذا الاختيار اتصالياً وجذاباً للاهتمام حتى يمكن أن يقام في الأقاليم المتفرقة حتى المنفصلة جغرافياً.

٢. البحث الذي كتبه ثيرني بدي سوسلواتي واحمد اسهري من FMIPA جامعة الحكومية جكجكرتا، تحت الموضوع: "تطور جهاز تقويم التعليم مبني على شبكة الدولية (WEB) بالمدرسة الثانوية الحكومية أولى سوراكرتا".

هذا البحث يبحث عن كيف تطور جهاز تقويم التعليم مبني على شبكة الدولية (WEB) التي عاجلاً وواسع عارف التلميذ. قد انحصل من هذا البحث اتصليّة بين الويب مقدمي خدمة التحليل للأسئلة وتحليل متكاملة التعلم وبين التعلم الإلكتروني الموجود في المدرسة باستخدام الخادم.

٣. البحث الذي كتبه محسين وجايا تحت الموضوع "ملخص غورنال نموذج التعلم القائم على شبكة الدولية بأسس الإلكترونية التربية لترقية نتائج التعلم".
فهذا البحث يبحث عن نموذج التعلم القائم على شبكة الدولية بأسس الإلكترونية التربية لترقية نتائج التعلم بالمدخل النوعي والمدخل الكمي. وأما الباحثة هنا لا تستخدم إلا المدخل الكمي. وبالنظر إلى ما انحصل عن الملاحظة التي أقامته الباحثة أنّ الخطة التعليمية على الشبكة الدولية كاف جداً، بالإضافة إلى قدرة المعلم على تنظيم خطة التعليم المشير إلى النموذج التي سيستخدمها.

٤. البحث الذي كتبه فاتحة فوزية هنوم من الجامعة الحكومية جوكجكرتا، تحت الموضوع: " تطوير وسائل التعليم على شبكة الدولية لمادة التربية الوطنية بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى باعونتافان.

وهذا البحث يبحث عن طبقة استخدام الإنترنت في تطوير وسائل التعليم على شبكة الدولية لمادة التربية الوطنية، و جدارة وفعالية وسائل شبكة الدولية لترقية نتائج التعليم للطلاب. فنتيجة البحث هنا تشير أنّ الإنترنت يجوز

استخدامها بتطوير الوسائل التعليمية على شبكة الدولية بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى باعونتافان من خلال طبقات التحليل والتصميم والتطوير والتطبيق والتقويم. وجواز استخدام وسائل شبكة الدولية المتطورة لمادة التربية الوطنية بالصدق من خبراء مادة التربية الوطنية ، والخبراء للوسائل، وتقييم المتعلمين، وجدارته من أنواع الجدارة الجيدة. وفعالة وسائل شبكة الدولية لترقية نتائج التعلم لمادة التربية الوطنية إضافة إلى اختبار نتائج التعلم في محاكمة مجموعة صغيرة.

١. البحث الذي كتبه فروا سوسيلوتي ونوفيتا كرتيكا إنده من الجامعة الحكومية سورابايا، تحت الموضوع: "تصور وسائل التعليم على شبكة الدولية لتدريب قوة الانفراد بالتعلم في موضوع فيروس".

٢ هذا البحث يبحث عن وسائل التعليم على شبكة الدولية في موضوع فيروس الذي صحّ من جانب النظرية إقامته على تدريب قوة الانفراد بالتعلم للطلاب. ونتيجة هذا البحث هي إنتاج وسيلة التعليم على شبكة الدولية الذي مجدية من نظرية لترقية دوافع الطلاب. قد انحصل من هذا البحث وسائل التعليم على شبكة الدولية الذي صحّ من جانب النظرية بالإضافة إلى عناصر المحتوى، وعناصر اللغة، وعناصر العرض.

فجميع هذه البحوث العلمية وهذا البحث سواء من حيث أن كلها يبحث عن تقويم المبني على شبكة الدولية (WEB)، ولكن من جميع هذه البحوث السابقة بفارقها هذا البحث هنا لأنها تبحث عن تقويم المبني على شبكة الدولية (WEB) في تعليم المواد العامة التي لاتناسب تعليم اللغة العربية كهذا البحث العلمي.

واما البحث الذي بحثه الباحث هنا فهو تأثير تقويم اللغة العربية المبني على شبكة الدولية (WEB) على ترقية دوافع الطلاب تعلم اللغة العربية. ويظهر من خلال الدراسات السابقة أن بحثنا هذا مخالف تماما عما كتبه السابقون.

و. هيكل تفكير

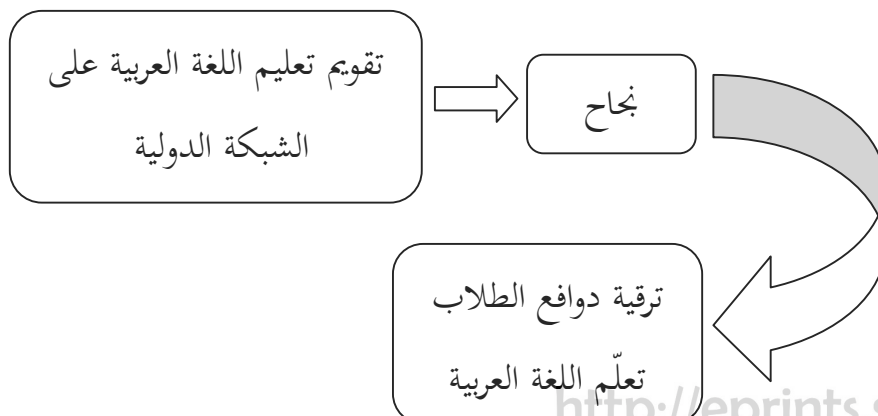
وتحقيق نتائج التعلم منوط بالعناصر المختلفة، وهي المعلمين والطلاب والمناهج والتسهيلات المعينة للدراسة. فأما العمل الواجب على المعلم هو التعليم وله دور في تحقيق نتائج التعلم للطلاب. ولكن لم يوجد على أحد من المعلمين في عملية تعليمه إلا مجرد شرح أو إرسال كل شيء من المعارف لطلابهم بغير إعطاء الفرصة لطلابهم لحل مشكلة أنفسهم. وإنه فلما كان التعليم كذلك إقامته فصار مسببا على سلبية الطلاب عن التعلم ولا معنى على تعلمهم.

التعليم على شبكة الدولية أو "التعلم القائم على الإنترنت" هو أحد أنواع تطبيق التعليم الإلكتروني. هناك ثلاث نظريات التعلم الأساسية المستخدمة لتأسيس التعليم على شبكة الدولية، وهي السلوكية، والمعرفية والبنائية.

وفي البحث الذي كتبه محسين وجايا تحت الموضوع "ملخص غورنال نموذج التعلم القائم على شبكة الدولية بأسس الإلكترونية التربوية لترقية نتائج التعلم" قيل فيه أن التعليم الإلكتروني على شبكة الدولية يؤثر على دافعية الطلاب في التعلم، والعاطفة للبحث والتحصيل، ويعين لهم على التفكير نقديا ومنطقيا.

أما الإطار الذي أقصده في هذا البحث فهو لو تقوم تعليم اللغة العربية المبنى على "الشبكة الدولية" نجاح، فيؤثر على ترقية دوافع الطلاب تعلم اللغة العربية في الفصل العاشر بالمدرسة العالية الحكومية ثاني قدس.

صورة التفكير، فيما يلي:



ز. فروض البحث

فروض البحث هو الإجابة المؤقتة لمسألة البحث التي كان تحقيقها يحتاج إلى التقييم أو التجربة المستمرة.³⁸ أما فروض البحث عند الباحث في هذا البحث فهي "هناك تأثير تقويم تعليم اللغة العربية المبنى على "الشبكة الدولية" على ترقية دوافع الطلاب تعلم اللغة العربية في الفصل العاشر بالمدرسة العالية الحكومية ثاني قدس



³⁸ M. Iqbal Hasan, *Pokok-Pokok Materi Metodologi Penelitian Dan Aplikasinya*, Ghalia Indonesia, Bogor Selatan, 2002, hlm. 50.